

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (67) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم

- 00:00:00

اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. وبعد احبتني في الله معاشر الحضري لا زلنا معكم مع - 00:00:28

عن سورة البقرة ولا زلنا يا كرام في هذه الدروس التي نسأل الله سبحانه وتعالى خيرها وفضلها وبركتها. لا زلنا تفيأً ظلال سورة البقرة ولا زلنا مع مشاهد غدر وكفري وعنادي وطغيان بنى اسرائيل. والذي يحتاجه كل واحد منا - 00:00:55

في هذه الايام على وجه الخصوص لان المسلم الذي تربى على القرآن والسنة وتربى على العقيدة الصحيحة يعرف خصميه. ويعرف عدوه اما المسلم الغافل او الجاهم البعيد عن الكتاب. والبعيد عن السنة والبعيد - 00:01:18

عن دروس العلم فانه ايها الاحبة في الله لن يعرف عدوه. الا اذا وقعت الواقعة وحين ذاك سيندم ولا ت حين مندم سيندم ولا ت حين مندم وقفنا في درسين ماضيين مع احداث غزة حفظها الله واعزها الله - 00:01:42

ونصرها الله وحفظ عباده فيها. انه جواد كريم واليوم ايها الاحبة في الله نستكمل معكم تأملاتنا القرآنية. اذ السياق واحد والمقام واحد. والكلام عن بنى اسرائيل ومن محسن ما يقع لنا باذن الله جل في علاه في هذا الدرس - 00:02:09

ان الكلام سينتظم ايها الاحبة في الله عن امور تتعلق بالصفات الخيسية لبني اسرائيل وصدقت العرب حينما قالت ما اشبه الليلة بالبارحة. فالله جل في علاه لما ذكرهم ايها الاحبة في الله وذمهم - 00:02:39

واوجب الغضب واللعنة عليهم خاطبهم الله سبحانه وتعالى وادا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءهم وهو الحق مصدقًا لما معهم. قل فلما تقتلون - 00:03:04

انبياء الله ان كنتم صادقين الله جل في علاه يا كرام يأمر بنى اسرائيل ها هنا امرا صريحا بان يؤمنوا بما جاء به محمد صلوات ربى. وسلامه عليه وادا قيل لهم امنوا بما انزل الله كان جوابهم وردتهم قبيحا كعادتهم يا كرام في كلام - 00:03:26

وفي فعلهم قاتلهم الله واذلهم الله واخزاهم الله اليهود هم اليهود لم يهود لمس ويهود اليوم قالوا نؤمن بما انزل علينا يدعون ايها الاحبة في الله في معرض اجابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم مؤمنون - 00:03:52

ما انزل الله عليهم مع الانبياء الكثر الذين ارسلوا اليهم فقال الله جل في علاه مقررا خيانتهم وكتبهم. اقرأ القرآن. والكلام ليس كلام اعلام. ولا تأصيلات سياسية. ولا تتنظيرات حزبية. هذا - 00:04:20

كلام الله سبحانه وتعالى. قل فلم تقتلون انبياء الله؟ ان كنتم صادقين. لاحظوا يا كرام. الله جل في علاه هنا لما قالوا نؤمن بما انزل علينا بين انهم يكفرون بما انزل الله سبحانه وتعالى على محمد صلوات ربى وسلامه عليه. ويكفرون بما وراءهم - 00:04:45

قال العلماء بما جاء بعده او بسائر ما انزل على غيرهم ويكفرون بما وراءه يحتمل معنيين. اما ان يكون المعنى اي بما جاء بعد الكتب بعد الكتب التي انزلت علينا - 00:05:09

اي بعد التوراة والانجيل على وجه الخصوص يعنون بذلك القرآن وهذا كفر صريح منهم بالقرآن الكريم او ان يكون ذلك يا كرام كما قال المفسرون ان يكونوا قد كفروا بكل ما انزل على غيرهم - 00:05:26

واليهود قاتلهم الله اجابهم الله في هذه الاية قال له فلما تقتلون انبياء الله ان كنتم صادقين ان كانت مقالتكم مقالة صدق وحق.

فامنتم بالانبياء الذين انزلوا او ارسلوا اليكم - [00:05:48](#)

وامنتم بالكتب التي جاءت بها رسالكم ونبياؤكم فقولوا لنا لم قتلتم انبيائكم يا كرام لا تتعجبن ولا تستغربن من قتل اليهودا للاطفال والابرياء فان اليهود قاتلة الانبياء كل من يستغرب او يتتعجب او يتتسائل بانكار او بلا انكار. قتل اليهود - [00:06:11](#)

للأطفال الابرياء وللننساء ماقرأ القرآن الله جل في علاه هنا يقول فلم تقتلون انبياء الله وتذكرون في الموضع الاول قال النبيين وقلت لكم اذ ذاك القرآن البديع العظيم وصف قتلهم للانبياء والنبيين بجمع المذكر السالم وبجمع التكسيير ليشمل كل الوان الجموع في - [00:06:52](#)

لغة العرب فيكون اليهود سفكة للدماء. لذلك يصدق عليهم يا كرام تلك المقالة البديعة انهم الشعب الدموي وانت المشهد وينبغي عليك ان تراقب المشهد ان يتحرك قلبك نحو المشهد. ان كنت مؤمنا حقا - [00:07:23](#)

وانت تراقب المشهد كن على عقيدة صحيحة مفادها ان اليهود هم الشعب الدموي بامتياز قاتلة انبياء الله. لن يتورعوا عن قتل اطفال غزة. ولا شيوخ غزة ولا نساء غزة ولا احد - [00:07:50](#)

من اهل الاسلام اذ انهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. من لم يقم من لم يقم حرمة لنبي او يقيم حرمة لصبي لا يمكن من لم يقم حرمة لنبي لن يقم او لن يقيم حرمة لصبي يا كرام - [00:08:16](#)

لذلك يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كانت بنو اسرائيل تقتل في اليوم الواحد ثلاثة مائةنبي ثم يقوم سوقهم اخر النهار وكأنهم لم يفعلوا شيئا اذا القرآن هنا يؤكده ويعيده والله يا اخواني القرآن كأنه يخاطبنا الان - [00:08:41](#)

تذكرون لما قلنا في الدرس الماضي ان سورة الاحزاب كانها تصف المشهد بتفاصيله الدقيقة لاهل الایمان والنفاق واليهود والارجاف. وجميع تفاصيل المجتمع ايضا سورة البقرة هكذا سورة البقرة تكشف لك عمر اليهود - [00:09:14](#)

انه شعب دموي بامتياز. يقتلون الانبياء حتى صارت صار ذلك وصمة عار لهم. فكيف تدعى انك تؤمن بنبي ثم تقتله كيف تدعى انك تقيم حرمة للانبياء فتدعي حقا في الاقصى وفلسطين - [00:09:36](#)

ثم تقتل الانبياء الذين تزعم انهم جاؤوك بالحق في الاقصى وفلسطين هذا تناقض يهودي صرف ايها الاحبة في الله لذلك ذكرت لكم في درس قديم مضى حينما علقنا على يقتلون النبيين. قلنا بغير حق قتل النبي - [00:10:01](#)

قتل النبي ان كان بحق فهو جريمة. فكيف يكون قتل النبي بغير حق يا كرام لذا احبتني في الله الانبياء قتلوا جملة من اليهود قتلوا جملة من الانبياء. اعداد كبيرة لا يحصيهم الا الله جل في علاه - [00:10:27](#)

نعرف بعض اسمائهم اشعيء تذكرون وذكرته لكم. وزكريا ويحيى وقصة قتلهم ليحيى التي يكتبونها في كتبهم كيف انه قتل من قبل ملك ليقدم رأسه مهرا لزانية ثم بعد ذلك قتلوا اباه زكريا عليهم السلام يا كرام - [00:10:46](#)

وقد اوحى الله كما جاء في بعض التفاسير له ان يدخل في شجرة فقطعوا الشجرة قطعا الله المستعان هؤلاء لن يتورعوا يا اخواني عن قتل اطفال غزة من يقتل الانبياء هذا درس لهذه الامة التي تقرأ القرآن - [00:11:16](#)

والتي قد تنظر الى اليهود نظرة احترام وکأن اهل الاسلام هم المعتدون هم الذين على امتهن القتل يجلبون. اين انت عن قاتلة الانبياء يا اخواني قاتلة للانبياء بنص كلام الله جل في علاه - [00:11:36](#)

الله المستعان. لذا ايها المسلم كما قبل شهور تذكرون نتكلم عن دعوات التقارب المزعوم وتلميع صورة اليهود. وهي ملمعة الان عند الغرب وقد قاموا باستغلال شيء مما جرى لتلميع صورتهم. لكن المؤمن حق الایمان المتمسك بالقرآن والسنن يعلم - [00:12:02](#)

ان اليهود قاتلة سفكة للدماء حتى ان الله جل في علاه لما وصف قتلهم للانبياء وصفه بالصيغة المضارع قالوا ويقتلون دلالة على استمرار قضية القتل وان لهم اليد الكبرى في وفاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:12:32](#)

اذا ايها الاحبة في الله هذا هو المشهد الدموي اليهودي. والذى لا اقول يعزيك لا. لكن تعلم حقيقة خصمك وانه لن يتورع عن سفك دمك يكتبون انك ان صالحت او سالمت - [00:12:56](#)

او احسنت اليه انه سيتبرع عن دمك. مخطئ والله يا اخوانى مخطئ كل واحد منا يظن ان اليهود سبأته عليهم زمان يتورعون عن دمائنا ابدا. هم يتقربون الى الله بذلك - [00:13:19](#)

يتقربون هكذا يزعمون. هذا دينهم ايها الاحبة في الله لذلك قاتلهم الله واخراهم الله سبحانه وتعالى. فعادت الآيات وكرت وضلاليهم وبهتانهم اقرت فعادت لتذكروهم بقصتهم مع موسى عليه السلام. الذي جاءهم بالبيانات - [00:13:39](#)

فما كان منهم يا كرام الا ان قاموا باتخاذ العجل ربا الها من دون الله لما يتذكر ذكر العجل ها هنا مرة اخرى ؟ في هذه الآيات ذكر الله جل في علاه اتخاذهم العجل. وذكر الله سبحانه وتعالى حالتهم القلبية واسمع - [00:14:07](#)

بقلبك حالتهم القلبية مع العجل واشريوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم صادقين هذا ايها الاحبة في الله هذا الحال القلبي لمعاشر اليهود قاتلهم الله تأتي هذه الآية فتذكر لك - [00:14:36](#)

ذكري العجل لبيان قبيح جرمهم وشناعتهم فلا اعظم من عبادة غير الله سبحانه وتعالى ولا اعظم من اعتقاد وجود رب خالق معبود مألوه غيره سبحانه وتعالى. فالشريك اعظم الذنوب - [00:14:59](#)

واقبحها على الاطلاق اذا تأتي الآيات لتذكربني اسرائيل اقبح ذنوبهم وهو اتخاذهم وكأني بالآيات ايها الاحبة في الله والتي تذكر واسمع بقلبك. القرآن لا يكرر شيئا عبثا يا اخوانى. دائمـا - [00:15:27](#)

وابدا تذكر انك وانت تقرأ القرآن انت تقرأ كلام الله كلام الله سبحانه وتعالى الذي لا يقول شيئا سبحانه وتعالى عبثا ملأ فراغ هذا غير موجود في القرآن وانما ايها الاحبة في الله كل حرف في كلام ربنا جل في علاه له دلالة. والتكرار له دلالات عظيمة - [00:15:50](#)

فتقول احبي في الله كما ذكرت تكرار تعيرهم باتخاذهم العجل ببيان لقبح جرمهم قبح جرمهم ثم ايها الاحبة في الله معنى قوله سبحانه اشريوا في قلوبهم العجل ان تعلقهم بالعجل لم يكن تعلقا عبثا - [00:16:19](#)

اعني لم يكن تعلقا لحظيا يزول بسرعة لا وانما تغلغل حب العجل وميلهم الى اتخاذه ربا من دون الله سبحانه وتعالى. لذلك قال شريوا لا لاحظ لفظة اشرق انت العرب حينما تقول وظع هذا التوب - [00:16:43](#)

من الاصباغ حتى تشرب الالوان حتى ماذا وتغلغلت هذه الالوان فيه اذا اشرب كما قال المفسرون كانهم سقوا الكفر سقاية فدخل هذا الكفر الى اعمق اعماقه. فصار جزءا لا يتجزأ من بدنـه - [00:17:13](#)

لذلك يا ايها الحبيب لا تنسى ان خصمك اتخذ العجل من دون الله سبحانه وتعالى ولا تنسى ان خصمك قلبه معلق بهذا العجل. والله المستعان اذا ايها الاحبة في الله - [00:17:41](#)

هذه الآية كما قلت لكم تكشف الاشكال الكبير الذي انطوت عليه قلوب اليهود قلوب تعلقت بعد ما رأت الآيات. الجراد والضفادع والقمل وانفلات البحر وتفجر الصخرة عيونا يشريون منها الى غير ذلك من الآيات التي مررتنا على جملة كبيرة منها بعد هذا كله. ايها - [00:17:59](#)

الاحبة في الله عبد العجل من دون الله سبحانه وتعالى عمد العجل من دون الله سبحانه وتعالى ثم يدعون بسماجة وصلافة انهم شعب الله المختار وانه الجنس المفضل والعرق الشريف - [00:18:29](#)

وهم اخوان القردة والخنازير اخس شعوب الله سبحانه وتعالى. خس الشعوب على وجه الارض. الذين يعبدون العجل من دون الله سبحانه وتعالى. والذين رأوا من الآيات الماهرات العظيمات ما على وجهه مثله يؤمن البشر - [00:18:52](#)

وانا ذكرت لكم ايها الاحبة في الله في درس مضى الفارق الكبير بين المسلمين وبين اليهود. نحن معجزتنا كلام الله جل في علاه. قرآنـومع هذا انظروا الى امام الصحابة وايمان التابعين وايمان المسلمين الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:19:14](#)

بينما هم رأوا من الآيات الحسية. المشاهدة ومع ذلك تأملوا في كفرهم وبعدهم وصدهم بل وقتلهم لانبياء الله جل في علاه. ثم ذكرت الآيات ايها الاحبة في الله صفة يهودية قبيحة - [00:19:35](#)

حيث كشفت هذه الآيات ان اليهود يا مسلم اكثـر شعوب العالم تعلقا بالدنيا قل ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة من دون الناس فتمنمو الموت. عند الله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين - [00:19:59](#)

ولن يتمناه ابدا بما قدمت ايديهم ما قصة هذه الاليات ولماذا يقول الله جل في علاه يود احدهم لو يعمر الف سنة؟ لما ذكر الف سنة؟
وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - 00:20:22

يا كرام اليهود الذين كانوا في مدينة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه زعموا مزاعم كثيرة تدل على تفضيل الله لهم. فكان القرآن
يبيطلها الواحد تلو الآخر. من تلك المزاعم - 00:20:41

قالوا ان الجنة لن يدخلها الا اسرائيل وآولاده واتباعه قل ان كانت لكم الدار الآخرة ايش؟ خالصة من دون الناس زعموا الدار الآخرة
الجنة جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فكانوا يزعمون ويرددون ان الجنة لهم فقط - 00:21:03

صدقه النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ان ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت. تقتل الانبياء وتکفر بالنبي الذي يشرتم به. وانا ذكرت لكم في هذا الدرس قصة الباب - 00:21:40

تقليط البارکليتوس والذي نص عليه كتابهم يأتي من بعدي البارق ليط وحرفوه الى المعزى مع ان معاجمهم اليونانية القديمة تقول عن
البارك لتس كثير الحمد مقرون في اعماق اعماقهم. ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكنه ايش اخواني؟ الحسد - 00:22:01

والظلم والکبر والغطرسة اليهودية. اليهود جاؤوا فزعموا انهم هم اصحاب الجنة تذكر الروايات ايها الاحبة في الله ان النبي عليه
الصلوة والسلام دعاهم للمباهلة ما هي المباهلة؟ المباهلة ان تخرج انت فتدعوا على نفسك بالموت ان كنت كاذبا - 00:22:27

هذا خلاصة المباهلة فدعاهم النبي عليه الصلاة والسلام لذلك قال الله جل في علاه فتمنا الموت ان كنتم صادقين. معنى قوله يا من
تقرأ القرآن فتمنا الموت دعاؤهم مباهلة اي ادعوا على انفسكم بالموت ان كنتم صادقين. الجنة لك لم تستبطئ عنها اذا - 00:23:03

لم لا تتمني ان تموت حتى تدخل الجنة؟ فلما دعوا يا كرام ذكر ذلك ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس وذكر مرفوعا انهم دعوا
الى المباهلة فابوا يقول ابن عباس لو ان يهود باهله لما باقي منهم واحد على وجه الارض. ويا ليتهم باهلو. واسترخنا - 00:23:32

لكن قدر الله فيه حكم ليميز الله الخبيث من الطيب. ليبلوكم ايكم احسن عملا. ليتخد من اهل غزة وفلسطين. ومنا باذن باسم الله
شهداء شهداء لذلك ايها الاحبة في الله ابو المباهلة - 00:23:56

ثم لما ابو المباهلة فضحهم القرآن اذ لو كانوا صادقين لباهلو ما الذي يضيرك؟ ان اتي بك واقول لك احلف انك ان كنت كاذبا يقع لك
كذا وكذا. ان نكست ونكست - 00:24:22

ونكلت عن اليدين فانت كاذب انت قاعد في مقالتك لذلك ايها الاحبة في الله كذبهم القرآن بطلب تمني الموت تمنوا الموتى ان كنتم
صادقين ثم بين القرآن ايها الاحبة في الله - 00:24:42

انهم لن يتمناو الموت ابدا. يعني قد يقول قائل لم لم يتمناو الموت؟ للبرهن على صدقه وانه عازمون عقيدة اليهود هشة يا اخواني
عقيدة اليهود هشة عقيدة قائمة على الخرافات والخزعبلات والتحريف والدماء - 00:25:02

لننظر الى جنهم وانت تسمع الاية الان سافر بقلبك الى حال اهل غزة والى حال اليهود بمدرعاتهم واسلحة الدمار التي يمتلكونها.
وبالتوحيد الذي يمتلكها اهل غزة. ثم قارن بين المشهدتين - 00:25:27

ولتجدتهم احرص الناس على حياتهم ومن الذين يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر هذه الاية ايها الاحبة
في الله كشفت عوار اليهود ان عدم تمنيهم للموت سببه تعلق قلوبهم بالدنيا اول - 00:25:48

ثم علمهم اليقين بما ينتظرون ان عذاب يعلمون ان العذاب ينتظرون. لذلك هم احرص الناس على الحياة ولتجدتهم احرص الناس
على حياتهم ومعنى قوله ومن الذين اشروا قال المفسرون اما ان المعنى - 00:26:10

مشركون العرب واما ان المقصود بالذين اشروا المجرم المجرم فان المجرم كان تعلق قلوبهم بالدنيا بعد اليهود وهذا الاقرب والله
تعالى اعلم. والدليل على هذا ما جاء في الاية نفسها - 00:26:41

يود احدهم لو يعمر الف سنة ذكر الانف كان جاري على السنة المجرم في دعائهم لملوكهم كان الواحد منهم اذا اراد ان يتزلف للملك
فيقول له عش الف نیروز عش الف نیروز يعني هذا غایة - 00:27:06

ما قد يصل اليه منتهي الحياة عندهم. الف لا يجوز لذلك القرآن قال يود احدهم لو يعمر ايش؟ الف سنة. ما قال مليون او مئة الف

سنة. وهذه الاعداد يستطيع الله ان يذكرها جل في علاه. وذكر بعضها في بعض السياقات - 00:27:33

كافل سنة او مائة الف. لكن ايها الاحبة في الله ذكرت لان المجنوس كانوا اذا دعوا لملوکهم يقولون عش مئة نیروز يعني مئة سنة لذا ايها الاحبة في الله لماذا - 00:27:55

لماذا لم يتمنى اليهود الموت ولماذا لا يحب اليهود الموت؟ ولماذا شابهت قلوب بعضنا اليهود؟ في تعلقها بالدنيا وعدم محبتها للموت يا اخواني اولا اليهود لا يحبون الموت لانهم يعلمون ما ينتظرون - 00:28:17

وهذا الكلام يا اخواني ليست عواطف وحماسات منا لا هذا الكلام يعلمونه ويعرفونه انهم سيكونون في قعر جهنم لذا يتمنى الواحد منهم ان يظل حيا في هذه الحياة الدنيا ايضا السبب الثاني ايها الاحبة في الله تعلق قلوبهم بالدنيا تعلقا شديدا - 00:28:49

واليهود على مر التاريخ يا اخواني اهل دنيا سبحانه الله كان الآيات نزلت الان من يملك الاقتصاد العالمي ابا محمد يهود تأمل ملائكة اموال العالم بابي اليهود لما يملكون الاموال؟ ولما يتعلق قلوبهم بالمال الى هذه الحد؟ لانهم ايها الاحبة في الله طلاب دنيا وليسوا طلاب اخرة - 00:29:22

لذلك وفقي لنا معاشر المسلمين اثار تعلق قلوبنا بالدنيا وان شئت فقل اثار عدم محبتنا للموت وما هي الاسباب التي تجعلنا لا نحب الموت وقبل ذلك لابد من ان نقرر مسألة - 00:30:05

ثمة عدم محبة للموت طبيعية ورد ذكرها في القرآن قل ان الموت الذي تفرون منه وعائشة ذكرت لما قال النبي عليه الصلة والسلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه. فقالت كلنا يكره الموت. هذا الكره كره - 00:30:31

لكن ايها الاحبة في الله الكارثة الكبرى ان يتعلق القلب بالدنيا تعلقا يجعله لا يشترك البتة الى الاخرة ويعمل في هذه الدنيا لها ومن اجلها حتى يصير عبده له. لذلك ساذكر لكم يا اخواني اثار تعلق قلوبنا - 00:30:53

في الدنيا واسباب عدم محبتنا للموت المحبة الشرعية اولا ان يتعلق القلوب بالدنيا اثارا قبيحة يا اخواني ولعلي لا ابعد ان قلت لكم ما وصلت الامة الى ما وصلت اليه من ضعف وهو ان يسبب تعلق قلوبها بالدنيا. اذا الاثر - 00:31:20

حالة الوهن والغثائية التي اصابت الامة المحمدية وهذا الكلام لا يحتاج الى كثير حروف مني فقد لخصه النبي عليه الصلة والسلام في حديث ثوبان في السنن بسند حسن. قال يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكاليل الى قصعتها. الوحش المفترسة - 00:31:45

لما تهجم الى قصعة طعام قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا. انكم يومئذ كثير. ولكنكم غناء كفثاء السيل. زيد لا وزن له ولا قيمة ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهانة. وليقذفون في قلوبكم الوهن. تأمل الوهن الذي - 00:32:12

السكينة الغذائية والمستقواء اليهود عليك قلنا ومن الوهن؟ قال حب الدنيا وكرهية الموت. اذا هذا مرض الامة. هذا داءها اذا تعلق القلب بالدنيا فلن يتنازل عن قرشه فضلا عن عرشه - 00:32:37

ممن يتنازل عن شيء؟ قلبه متعلق بالدنيا. كيف يجاهد؟ كيف يضحى؟ كيف ينصر دينه وينصر امته اذا حالة الوهن سببها حب الدنيا وكراهية الموت قلوب متعلقة بالدنيا ايضا من الاثار القبيحة جدا ايها الاحبة في الله. لترك او للتتعلق بالدنيا وعدم الرغبة بالموت - 00:33:03

ان يصير الواحد منا عبدا للدنيا انت حينما تتعلق بالدنيا ستصبح عبدا لها كما قال النبي عليه الصلة والسلام تعس عبد الدينار بدل ان يكون عبدا لله صار عبدا للدينار - 00:33:35

تعس عبد الخميسة والقطيفة. قال تعس وانتكس. وتأملوا بالله عليكم. واربطوا الوهن مع هذا الحديث. قال تعس انتكس واذا شيك فلن تقفل هذا كلام عربي. يعني يصل به الوهن والضعف قلة الحيلة ان الشوكة التي تعلق به لا يقوى على - 00:33:52

نزيهه الاقوى على نزيهه. السبب حب الدنيا. عبوديتك للدنيا. عبوديتك لوظيفتك. ولمالك وكل ما في هذه الدنيا حتى واسمع بقلبك. تصبح الدنيا تبع للآخرة؟ لا. تصبح الآخرة تبع للدنيا الصلة تبعون للدنيا - 00:34:17

وامر الله تبع للدنيا. تتقاطع الصلة مع الدنيا تقدم الدنيا. يتقطاع حب المال مع امر الله جل في يقدم حب المال. تتقاطع الشهوة

المحرمة مع امر الله ونهيه تقدم الشهوة المحرمة. هكذا تكون عبد للدنيا - 00:34:43

ليس المقصود بعبودة الدنيا ان تكون ساكن في قصر لا عبودية الدنيا ان الاخرة تبع للدنيا لا ان تكون الدنيا تبع للآخرة. هذه وظيفة محرمة. دنيا اخرة. قدم الاخرة ابتعد عنها. هذا مال محرم اتفف عنه - 00:35:03

هذه شهوة محرمة نستعف عنها. وهكذا وانت تستطيع ان تقوم بكتابة جدول حياتك كلها دنيا وآخرة وانظر بعين قلبك ما الذي يسيطرك وما الذي يؤذك وما الذي تقدمه وما الذي تؤخره - 00:35:27

ايضا يا كرام والكلام مترابط عن اثار التعلق بالدنيا. ترك الجهاد ترك الجهاد الذي ترجمه وفسره النبي عليه الصلاة والسلام. اذا تباعيتم بالعينة. واخذتم اذناب ورضيتم بالزرا. التباعي بالعينة والاخذ باذناب البقر والتعلق بالزرع هذا كله تعلق بالدنيا. هذه كنایات - 00:35:46

عن تعلق القلوب بالدنيا. قال وتركتم الجهاد. النتيجة المنطقية جدا بهذه الثلاثة ترك الجهاد لديك تظن ان النبي عليه الصلاة والسلام اخر ذكر الجهاد عبث لا عبد الدنيا ما يجاهد. عبد الدينار ما يجاهد - 00:36:20

ان كان سيبجين عن جهاد الكلمة. هل سيفقى على جهاد السيف؟ لا يمكن. لذا ايها الاحبة في الله من اقبح اثار التعلق بالدنيا ترك الجهاد التعلق بالولد تموت اولادك اين يذهبون - 00:36:43

نجاحد تسحق الديار تسحق الدور ويسحق الناس هذا الذي قامت عليه قلوب المنافقين وهذا الذي قامت عليه قلوب اليهود لما ابوا الجهاد مع موسى عليه السلام. ما الذي يمنعهم؟ ان فيها قوما جبارين. خايفين على انفسهم. الخوف على دنياهم - 00:37:02
لذا من هانت عليه الدنيا قدم روحه رخيصة في سبيل الله. ما ينظر الى الدنيا شيئا. لذا انتقل سريعا ايها الاحبة في الله الى الكلام عن اسباب تعلق قلوبنا بالدنيا. لم؟ ايها الاحبة في الله تتعلق هذه القلوب بالدنيا. لماذا - 00:37:28

الموت كرها شرعا. لم نكره؟ لم لا نحب الموت؟ لماذا لا نشتاق الى الجنة؟ لماذا؟ ما عندنا استعداد ان نجاحد في سبيل الله جل في علاه اسباب كثيرة اخوانى كلها اجملها في امور ثلاث او اربعة. الاول - 00:37:51

والكلام كما قلت لكم مرتبط مترابط طول الامل الذي نعيشه طول الامل اعظم سبب من اسباب عدم حبنا للموت تؤمن طويلا ذر يأكل ويتمتع وايش؟ ويلهم الامل. فطول الامل ايها الاحبة في الله - 00:38:14

هو الذي لا يشوقك للموت ولا يحببك بالموت لذا تستصل الى ما تصل اليه املك طويل جدا لذلك انت لست مستعدا للموت واقول لك بكل صراحة حينما اقول اشتياقك للموت - 00:38:44

طيب ما هي دليلة اشتياقك للموت وحبي للموت؟ استعدادك للموت انا مستعد للموت هو المحب للموت. غير المستعد للموت لو قال انا مستعد اموت هذا غير صادق غير صادق. لذا ايها الاحبة في الله اعظم اسباب عدم استعدادنا للموت وملاقاة الله جل في علاه ما هو؟ كما اصاب اليهود. طول - 00:39:07

امل يود احدهم ان يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب يعني مليون سنة هل يعني انك لم تعذب ستموت في النهاية لذا ايها الاحبة في الله القرآن العظيم عالج - 00:39:30

هذا المشكلة والسنة النبوية عالجت طول الامل المؤمن قصير الامل. تدري ما معنى قصر الامل الذي يقابل طول الامل الذي هو دليل على انك تحب الموت او باختصار. مستعد للموت قصر الامل ان - 00:39:47

تعتقد جازما انك ستموت في اي لحظة ثم انك مستعد هذا اهم الملحد يعتقد انه سيموت في اي لحظة. لكن المؤمن مستعد للموت في اي لحظة والمستعد للموت في اي لحظة يا اخوانى هو انسان ادى حق الله وحق عباده - 00:40:12

باختصار شديد مصير الامل لو قيل لفلان من الناس من الحاضرين انت ترى بعد صلاة العشاء هذا اخر ليلة مستعد صل صائم قائم متصدق محسن محافظ على التوافل على ما امره الله من حقه وحق - 00:40:37

كعباده هذا انسان قصير الامل هذا انسان مستعد للموت هذا انسان يحب الموت لكن يا اخوانى حالنا ليس كحال السلف الواحد منهم قيل له لو قيل انك تموت مساء هذا اليوم ماذا انت صانع - 00:41:00

ماذا انت صانع؟ فكر في عشرين ثانية فقط. كم هي الحقوق الكبيرة جدا المترتبة عليك والى الان ما فعلتها التي بوسعي لا تحدثني عن الاشياء التي ليست بوسعي. هذى ليست بوسعي - 00:41:25

اشياء ذلك الاول ماذا قال؟ قال والله ما زدت في عملي شيئا مسجد ولا شيء. طب لم؟ لم؟ لانه يا اخوانى عاش قصير الامل. عاش على امل قصير في اي لحظة - 00:41:45

اذا هو مستعد صلى العشاء جماعة والفجر جماعة وان غاب غاب بعذر حق التوحيد وعظم السنة وادى حق الله وحق عباده. لذا قد يجتمع ثلاثة قبل الاذان تذاكروا قصر الامل وطول الامل. بعض الناس الى الان تدرؤن ما الذي يحول بينه وبين صلاة الجماعة هذه التي سنصلحها ان شاء الله؟ لما - 00:42:05

ولما يؤمن مستقبل اولاده يترك البنك الريوبي الذي يعمل فيه ويحارب الله سبحانه وتعالى كثير من الناس ما يحول بينهم وبين الدنو من الله الا طول الامل يقول لك لسه باقي. فذاكر ثلاثة قصر الامل فقال الاول - 00:42:34

انا ما اهل علي الهلال الا وقلت لا يدركني الهلال القادم. فقال الثاني والله ما جاءت الجمعة الا وقلت لا تأتيني الجمعة الثانية وقال الثالث يا كرام قال والله ما اخذت نفسا الا قلت لن يخرجوا - 00:42:53

من يخرج؟ فنسأل الله ان يجعلني واياكم ممن يعيشون على امل قصير وعمل كبير واستعداد عظيم للقاء الله انه جواد كريم من حديث بقية بعد الاذان والحمد لله حق حمده والصلة والسلام على - 00:43:10

ابنه وعده وعلى الله وصبه. ومن سار على دربه واحتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعث. وبعد احبتى في الله لا يزال الحديث عن كيفية قطع تعلق القلب بالدنيا هذه الدنيا التي من اجلها تركنا الطاعات - 00:43:30

ومن اجلها قطعنا الارحام. فتخاصم الاخوان وسالت الدماء وعليها اقيم الولاء والبراء لا على الكتاب والسنة هذه الدنيا التي اوصلتنا الى ما اوصلتنا اليه. من المرحلة الغذائية والتي جعلت الانسان المسلم يعيش قلقا من كل شيء وعلى كل شيء - 00:43:47

والله المستعان حالك حال اليهود احرض الناس على حياة. اقول ايها الاحبة في الله السبب الثاني من اسباب قطع تعلق القلب بالدنيا ان تعرف حقيقة الدنيا. الاول ان تعيش قصير الامل - 00:44:11

الثاني ان تعرف حقيقة الدنيا. كثير منا يا اخوانى يجهل حقيقة الدنيا وان الدنيا سجن. لذا السجين يشتاق الى موعد اطلاق سراحه الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن المؤمن؟ انا اسألكم سؤالا سل اي سجين - 00:44:35

اشتاق الى موعد اىش؟ اطلاق سراحه اذا الذي يعرف حقيقة الدنيا وانها سجن المؤمن. يعيش كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وكما قال ابن عمر. قال النبي عليه الصلاة كما في الصحيح قال كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل. الغريب او عابر السبيل يا كرام ادرك حقيقة - 00:45:01

دنيا وان هذا ممر لا دار مقر. فلم يتعذر قلبه بهذه الدنيا ادرك انها سجن. وانها الى زوال وانها مهما طالت فهي قصيرة. وانها سوق تزود للآخرة وانها دار امتحان وبلاء واختبار - 00:45:27

وانك كل لحظة ابتعد عنها فابعد عنه اذا ادرك الواحد منا حقيقة الدنيا فسيتعامل معها كما تعامل الغريب وعاشر السبيل. لذا ماذا يقول ابن عمر يا اخوانى روى الحديث قال اذا اصبحت فلا تنتظر المساء - 00:45:55

واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. ما معنى قوله لا تنتظر؟ يعني كن مستعدا كن مستعدا لا تقل انا بعد سنة اتوب لا الان الان لا نقبل على ورتك القرآن المضيع - 00:46:18

لا نقبل على صلاة الجماعة. الان اقبل على الصلة والبر وغيرها من ابواب الاحسان. لا تقول انا لما اؤمن مستقبل الارواح اتصدق الان قد تموت قبل ان تتصدق ولا تجد منعا كيتصدق - 00:46:35

لذلك ايها الاحبة في الله ادرك حقيقة الدنيا. التي للاسف الشديد كثير منا شابه اليهود في حقيقة الدنيا. يجمع المال كأنه لن يموت ويتعلق بها وقد طال عمره. وغزاه الشيب وجاءه النذير. واعذر الله. فبلغ السنتين وبلغ - 00:46:53

ولا يزال متعلقا بالدنيا تعلق بالدنيا من دون الله من دون الاخرة والثالث احبتى في الله من وسائل قطع تعلق القلب بالدنيا الاكثر من

ذكر الموت اخوة نحن ليس فقط لا نحب الموت - 00:47:17

من لا نحب ذكره صدقا يأتيني عدد من يصلني عندي الجمعة. يقول يا شيخ يكفي قطعت قلوبنا بذكر الموت. لا تذكر الموت. اخطب عن شيء اخر هذا واقع واقع مع انك لعلك يمكن في العام تخطب خطبة او خطبتيين عن الموت. او اذا مررت بجنازة كما يقولون - 00:47:40

ما السبب الذي يجعلك لا تحب ذكر الموت؟ نفس السبب الذي جعل اليهود لا يحبون ذكر الموت. اخوانى باختصار شديد الذي لا يحب ذكر الموت ولا يذكر الموت ولا يشتاق للآخرة ما احسن العمل - 00:48:08

ما احسن العمل وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر انسان ينتظر النتائج بفارغ الصبر وانسان يتمنى ان تتعطل الاجهزة ولا تظهر النتائج. من؟ المحسن ينتظر النتائج. خائف وجل قلق صحيح لكنه ينتظره. وهكذا نحن مع الآخرة - 00:48:27

بعض الناس عنده استعداد يغادر باسرع وقت واقرب فرصة ليستريح من الهم والتعب والمرض والقلق لذاند الدنيا كلها كلها يا اخوانى في الحقيقة ليست لدى يعقبها الم او ندم او فتور - 00:48:57

تأمل كل الشهوات في الدنيا يعقبها اما الم تأكل فيتعجب القولون واما ندم تندم على الذي فعلت. واما فتور هذه ليست ثبات لذا العاقل ايها الاحبة في الله يكثر من ذكر الموت. فتأمل الوصية النبوية - 00:49:20

لما ارشد الصحابة الكرام قال اكثروا من ذكر هادم. وفي رواية هادم. الهازم القاطع هذى من لذات لذا قال عليه الصلاة والسلام كنت الا اني كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور. الا - 00:49:44

لم؟ قال فانها تذكركم الاخرة. انت لما تقف على شفیر القبر فتنتظر الى هذا الملياردير او الى هذا الوزير او الى هذا صاحب السلطان والجاه او العلم او اي انسان. واذا به يلف - 00:50:06

في شاشة بيضاء ثم ماذا توضع عليه قطع تطير بالطين تراب طين واحجار هذه الدنيا هذه الدنيا ترى هذه التي من اجلها صنعت ما صنعت قصرت في حق الله ما قصرت - 00:50:24

اذا والله يا اخوانى كونوا على يقين تام لان العاقل هو الذي سعادته الحقيقية تبدأ عند خروج روحه يبدأ النعيم والرضوان والابواب ابواب الجنان التي تفتح هذا النعيم الحقيقى. هذا النعيم الحقيقى. لذا للاسف الشديد ايها الاحبة في الله. لما قل ذكرنا للموت قل استعدادنا لذكر - 00:50:50

بينما النبي عليه الصلاة والسلام يقول العرياض بن سارية وعظنا رسول الله عليه الصلاة والسلام موعضة وجدت منها القلوب وذرفت منها العيون. انا احيانا تعجب يا اخوانى الصحابة الذين تركوا الدنيا وراء ظهورهم. الزوجة الولد العشيرة القبيلة المال مجاهدين في سبيل الله. مهاجرين الى الله - 00:51:20

يريدون توحيدهم وتعظيم نبיהם عليه الصلاة والسلام هؤلاء يبكون على اي شيء يبكون على اي شيء والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لو تعلمون ما اعلم. لضحكتم قليلا ولبيكتم كثيرا طب كيف بمن تلطخ بالدنيا واوحي لها صباح مساء؟ وتعلق قلبه بها والله المستعان - 00:51:46

اذا القلب الحي يا اخوانى الذي ليس فيه صفات اليهود يحب الاخرة. لذا هذى الايات وبذلك اختتم تعطيني خلاصة مفادها المؤمن يحب لقاء الله واليهودي يحب الدنيا لذا هذا يفسر بوضوح تلك العبارات التي تبهركم - 00:52:14

والتي تصدر من رجال غزة واطفالها ونسائها. حمد استرجاع وتكبير ورضا هذه قلوب تربت على ايش؟ على الايمان. قلوب تعتقد انها مغادرة باذن الله الى الفردوس الاعلى من الجنة اقبح بهذه الدنيا - 00:52:40

اذا اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعلق قلوبنا به وان يعلق قلوبنا بالآخرة وان يجعلني واياكم من يشتاق الى لقاء ربه سبحانه وتعالى. امين. واسأله في ختام هذا الدرس ان - 00:53:07

انزل على اخواننا في فلسطين وفي غزة السكينة والعز و النصر والتمكين يا رب امين واستر عوراتهم واذكر اخوانى لا يكون حال الواحد منا كحال من تعاطف مع غزة يوم يومين - 00:53:27

ثلاثة ثم ترك. انتبه لم تنتهي المعركة بعد واخوانك يحتاجون الى دعائكم وقيامكم واستقامتكم وجهادكم. جعلنا الله واياكم ممن يجاهدون في سبيله انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:47